

# شرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث -03- الشيخ محمد

## محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه درساً مكملًا للثلاثين من التعليق على كتاب الفية الامام العراقي رحمه الله تعالى. وقد وصلنا الى قوله - 00:00:00

اداب طالب الحديث. قال واخلص النية في طلبك وجد وابدأ بعوالي مصرك وما يهم ثم شد الرحلة لغيره ولا تساءل حملاً. يعني انا طالب الحديث ايضا ينبغي ان يخلص النية في الطلب. وان - 00:00:20  
ان يجد في الطلب وان يبدأ بعوالي مصره اي ما كان من كان عالي انا دي من اهلي مصر كاي من اهلي قريتك ومدينتك فانك تبدأ به ابدأ بمن كان عالي السند من اهل مصر. وما يهم ما يهمك كما روي انفرد به - 00:00:40  
في مثلها بعضهم حتى ولو كان نازلاً ولكنه انفرد به بعضهم من المهم ان تأخذه عنه. ثم بعد اخذك نعم لا بس كل ذلك ممكن. او ما يهمه ثم شد الرحلة لغيره. ثم بعد - 00:01:10

ذلك اذا اخذت عوالي مصرك واخذت المهمات من علم اهل بلدك. شد الرحلة لغيره. ارحل اه كانوا لا يسمون العالم عالماً قبل الرحلة. لان العلم تفرق في الامصار وهو في كل مصر تجد علوماً لا تجدها في - 00:01:30  
اهدي بلدك ذلك كان العلماء مولعين بالرحلة قادمة. الشافعي رحمه الله تعالى نشأ في غزة ثم ذهب الى مكة الى المدينة ثم الى العراق ثم الى اليمن ثم الى مصر. وهكذا. هذا حال اغلبهم. الا اذا كان - 00:01:50

اه بلدك بلداً استثنائياً ولذلك جلس الامام مالك رحمه الله تعالى بالمدينة ولم يخرج الا الى حج او لان المدينة كانت تجمع حينئذ اطراف العلم وكانت حاضرة علم حينئذ فلا يحتاج الى الرحلة - 00:02:10  
معها وليس كل بلد كذلك فان معظم البلدان يحتاج طالب العلم فيه الى الرحلة لتوفر اه علوم اخرى واشياء واساندة عالية في بلدان اخرى يحتاج اليها. ولا اتساهل حملة لا تتساهل في التحمل - 00:02:30  
واعمل بما تسمع في الفضائل. يعني انك اذا سمعت الاحاديث التي اخذتها في فضائل الاعمال فانك تعمل بها فذممة العلم هي العمل. والشيخ ابجله ولا تناقل عليه تطويلاً بحيث يضجر - 00:02:50

بس جيل الشيخ اي عاظمه. ولا تثقل عليه بتطويل الدرس او السؤال بحيث يضجر اي يقلق من ذلك التطويل. ولا تكن يمنعك التكبر او اه عن طلب لا يمنعك التكبر او الحياء عن طلب العلم. التكبر خطير جدا - 00:03:10  
طالب العلم لا يصلح ان يكون متكبراً. والحياء ايضا لا ينبغي ان يمنع الانسان من طلب العلم وقد كانت عائشة رضي الله تعالى عنها قل نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء من التفقه في الدين. فكنا يسألنا عن كل ما - 00:03:40  
احتجنا اليه حتى ولو كان مما يستحي الانسان احياناً السؤال عنه. لان الانسان لا ينبغي ان معه الحياء من طلب العلم. فهذا من الحياء المذموم. اما الحياء المذموم فالمانع من - 00:04:00

تغيير مبكر او السؤال عن امر من الدين ونحو ذلك فهو الذي جر الى المهالك. اما حياء كرم كما جرى صفاء زينب ان تقمر صلى الله عليه وسلم واطعم القوم من الوليمة وخرج القوم سوى ثلاثة لبوا. فلم يأمر بالانطلاق فهو من مكارم - 00:04:20

بالاخلاق لو كان رجلا كان رجلا صالحا ولا يجيد لا بخير رائحة. كما قال العلامة محمد مولود رحمه الله تعالى ما طهرت القلوب. قال  
واعمل بما تسمع في الفضائل والشيخ بجله ولا تواقلي عليه تطويلا بحيث يضجر - [00:04:40](#)  
ولا تكن يمنعك التكبر او الحياة عن طلب. واجتنبى كتم السماع. اجتنب كتب كتم سماعك اذا اسمعت كتابا بسند فلا ينبغي ان تستأثر  
بذلك. بل من طلبك آآ ان تسمعه فاسمعه - [00:05:00](#)  
كتم السماع لؤم. فهو لؤم. واكتبي ما تستفيد عاليا او نازلا اكتب كل ما تستفيدة سواء كان عالي السند او نازلة. لا كثرة الشيوخ صيتا  
عاطلا لا تجعل همك كثرة - [00:05:20](#)  
الشيوخ من اجل الصيت اي الذكر العاطل عن عن الفائدة ومن يقول اذا كتبت امشي ثم اذا رويته فتشي فليس من ذا. هذه مقالة  
بحاتم الرازي يقول اذا كتبت فقامت - [00:05:40](#)  
مش واذا حدثت ففتش. ومعناه قامش يجمع من هنا وها هنا. اجمع اجتهد في الجمع. ومعنى افتش تروى وتأمل فلا تحدث الا بما  
يصلح للتحديث معنى المعقولة ان الانسان ينبغي ان يجمع ما تهيا له ولكن - [00:06:10](#)  
تتروى عند التحديث فلا يحدث بكل ما جمع. لا تحدث بكل ما جمعت. لا تحدثه الا بما ترى انه اه صالح للحدث. وفائدة التقميش وهو  
الاشتغال على الجمع انك قد آآ الناس - [00:06:40](#)  
يموتون يعني قد تفرطوا في حديث شخص فاذا احتجت له وجدته آآ لن تجده الا بواسطة شخص واخا ففي مرحلة الطلب يجمع  
الانسان ما استطاع ان يجمع ولكن في مرحلة العرض والتحديث فانه حينئذ ينبغي ان يفتش - [00:07:00](#)  
وان ينرواه فلا يحدث بكل ما سمع. قال ومن يقول اذا كتبت قال مشي اي اجمع من ها هنا وها هنا. ثم اذا رويته ففتش فليس منها  
فليس منا اي ليس من الاستكثار العاطل. بل هو محمود لانه لغرض صحيح. ليس من استكثار العاطل - [00:07:20](#)  
والكتابة تممي سماعه. لا تنتخبه تدم يعني انك تتمم ينبغي ان تتمم سماع الكتاب. فتسمعه كاملا. والكتاب تابو تميمين سماعه لا  
تنتخبه اي لا تختار بعضه. بان تختار منه ما تريده. تدم على ذلك لانك قد تحتاج - [00:07:40](#)  
الى ما لم تنتخبه. هو المتلقي في الحديث احيانا يسمع الكتاب يسمع الكتاب كاملا سمعه كاملا. واهيانا يفعل ما يسمى بالانتخاب. وهو  
ان يختار ابوابا او احاديث من الكتاب فيسمعها. الاصل ان الانسان يسمع الكتاب كاملا ولا ينتخب - [00:08:20](#)  
ولكن ان يضق حال عن استيعابه لعارف اجاد في انتخابه. اذا ضاق الحال اي الوقت عن استيعاب اي استكمال الكتاب احيانا مثلا  
تذهب في رحلتنا الى اشياء وتكون عندك فترة محددة وليست - [00:08:50](#)  
لعرض الكتاب كله. وانت تريد ان تسمعه كاملا او ان لم تسمعه كاملا تريد ان تسمع تنتخب منه. فانك حينئذ يمكن ان تنتخب قال وان  
يضق حال اي وقت عن استيعابه استكمال الكتاب لعارف بجودة الانتخاب اجهد في انتخابه - [00:09:10](#)  
او قصر اي وقع ذلك لمن قصر عن معرفة الانتخاب. وقع ذلك لمن قصر عن معرفة الانتخابي استعان على حفظه. استعان بحافظه.  
ينتخب له. وقد كان من الحفاظ من له يعد. كان بعض الحفاظ - [00:09:30](#)  
اعدوا للانتخاب ان يهجووا ويتصدى لفعل الانتخاب. كبير زرعة الرازي والنسائي فقد كانوا ينتخبون على الشيوخ والطلبة تسمع  
وتكتب بانتخابهم. الاصل ان الانسان يستمع الكتاب كاملا. اسمعوا الكتاب كاملا. فاذا ضاق وقته فانه ينتخب - [00:09:50](#)  
طبوا اذا كان صالحا للانتخاب فان لم يكن صالحا للانتخاب فانه يستعين بمن يحسن الانتخاب فينتخب له وعلموا في الاصل اما خطأ  
او همزتين او بصاد او طاء. يعني ان المنتخبين الذين - [00:10:10](#)  
بعض الكتب علموا جعلوا علامة في العصر الذي انتخبوا منه. واختلفوا في اصطلاحهم في هذه العلامة فمنهم من كان يجعل خطا  
بالحمرة في الحاشية صراف كدارا قطني وعلمه في العصر اما خطا. او خطا في اول الاسناد. كلا - [00:10:30](#)  
كي ومنهم من علم بهمزتين في اليمنى في الحاشية اليمنى بالفضل علي ابن حسن الفلكي. كابي الفضل علي ابن حسن الفلكي. ومنهم  
من علم بصاد ممدودة في الحاشية اليمنى. منهم من علم على المنتخب على الشيء الذي انتخبه في العصر - [00:11:00](#)  
بصاد ممدودة في الحاشية اليمنى كابي الحسن علي ابن احمد. النعيم. كابي الحسن علي بن احمد نوعين ومنهم من علم بطاء ممدودة

كذلك. كابي محمد الخلال منهم من علم بطاء ممدودة كابي محمد خلاد. ولا تكن مقتصر ان تسمع وكتبه - [00:11:30](#)  
هو من دون فهم نفع. يعني انك لا ينبغي ان تقتصر على السماع والكتب دون الفهم لا ينبغي ان تقتصر على السماع والكتب دون الفهم.  
مجرد السماع مفيد. ولكن اه اذا - [00:12:00](#)

فهمت الكتاب معه كان ذلك اكمل بكثير. اي لا تقتصر على السماع والكتب دون الفهم. وقرأ كتابا في علوم الاثر كابن الصلاح او كذا  
المختصر. قال كتابا في مصطلح الحديث. كمقدمة من الصلاة. او - [00:12:20](#)

كهذا النوم الذي بين يديك الان الفيت العراقي اقرأها ايضا كذلك. لا حرج في المدح. نعم. اقرأ كتاب في علوم الاثر كفر الصلاح او كذا  
المختصر. طيب بالنسبة لكتب الحديث وفي الصحيحين ابدأ. تبدأ بالصحيحين من قراءة الصحيحين - [00:12:40](#)  
ثم السنن. ويقدم سنن ابي داود ثم النسائي ثم الترمذي وقرأ البيهقي. وذلك لاستيعابه اكثر احاديث الاحكام ضبطا وفهما. اي ضبطا  
للاحاديث وفهما لها. ثم ذن بما اقتضته حاجة من مسند احمد والموطأ الممهد. اثني بعد ذلك بما اقتضته الحاجة من مسند الامام  
احمد - [00:13:00](#)

او بالموطأ ظني بالموطأ او بما اقتضته الحاجة من المسرف. طبعا المسند طويل جدا قد لا يتسع الوقت به جميعا فتأخذوا منه ما  
اقتضته الحاجة. والموطأ يمكن ان تأخذه كاملا. قالت ما اقتضته حاجة من مسند احمد - [00:13:40](#)  
مغطى الممهد وعمله اي يقرأ ايضا في العلل وخيرها اي افضل كتب العدد العلاج للامام احمد وكذلك للدارقطني. والتواريخ المشتملة  
على الحكم على احوال الرواة. تواريخ مشتملة على الحكم على احوال الرواة غدا من خيره الكبير للجوع - [00:14:00](#)  
صار من خيرها من افضلها الكبير بالنسبة للاوساط والاصغر. للجوع في اي الامام البخاري رحمه الله تعالى. التاريخ الكبير البخاري  
ومن خيرها ايضا الجرح والتعديل للامام الرازي. ابي الفرس عبدالرحمن - [00:14:30](#)

لابي حاتم الرازي. وقرأ ايضا كتب المؤتلف والمختلف. وهو ما اتفق قد صورته واختلف لفظه. كسلام وسلام. سيأتينا المؤتلف  
والمختلف هو ما اتفقت صورته واختلف لفظه. والاكمل اي احسنها الاكمال كتاب الاكمال للامير ابي نصر - [00:14:50](#)  
ابن ماکولا واحفظه بالتدرج يعني انك ينبغي ان تحفظ الحديث بالتدرج متدرجا في حفظه لا تسرع فيه لان ذلك ينسى. لان ما  
حفظ بسرعة ينسى بسرعة ثم ذاكري به الطلبة. ذاكره مع ذاكر به الطلبة. اقرأه مذاكرة مع الطلاب - [00:15:20](#)  
وكن صاحب اتقان في ذلك. وبادري اذا تأهلت الى التأليف تمهر وتذكر. اذا جمعت هذه العلوم واصبحت اهلا للتأليف فان التأليف حسن  
ايضا كذلك. بادر اليه. تمهر يعني ان التأليف يزيد - [00:15:50](#)

مهارة لان المؤلفه عادة يتحرى في النقل والضبط فيكتسب ان صنعت التأليف مهارة زائدة على ما كان عنده. وتذكر ذكرا حسنا والذكر  
الحسن ليس بالضرورة رياء. ولذلك طلب ابراهيم عليه السلام - [00:16:20](#)  
من ربه ان يجعل له لسان صدق في الآخرة. اي ثناء حسنا فالذكر الحسن فاذا كان بنية سالحة لا ينافي الاخلاص. ولو كان آآ فيه شيء  
بيقول لما ما طلبه الانبياء عليهم السلام. واجعل لي لسان صدق في الآخرة. اي ثناء حسنا وذكرنا حسنا - [00:16:50](#)  
اذا تأهلت الى التأليف تمهر وتذكر. وهو في التصنيف طريقتان. وهو رأي الامر والشأن في التصميم في طريقتان. يعني ان تصريفه  
يكون على طريقتين. جمعه ابواب او مسنده الذي اشتهر عند المحدثين انه اما ان يجمعوا الكتاب على الابواب كالبخاري ومسلم.  
والموطأ مثلا وغيرها - [00:17:20](#)

باب طهارة باب الصلاة باب الزكاة باب كذا باب كذا. والطريقة الثانية هي طريقة المساند اي ان تفرد لكل صحابي مسنده. فتذكر مسند  
ابي هريرة ومسند ابن عباس ومسند عائشة - [00:17:50](#)

سند تبقى عليه كل صحابي مسنده فتفرج الصحابي اي للصحابة واحدا واحدا وجمعه معللا كما فعل يعقوب او لا رتبة يعني ان جمع  
الحديث بان يجمع من كل حديث طرقه واختلاف - [00:18:10](#)

جمع جمع الحديث معللا بان يجمع جميع طرق الحديث واختلاف بالرواتب هذا اكمل وقد فعله في الابواب ابن ابي حاتم وفعله في  
المسانيد يعقوب ابن ابي شيبة. وهو اعلى رتبة لما فيه من الاستقصاء من استقصاء الطرق - [00:18:40](#)

وترتيبها. لكن مسند ابي شيبة مسند ابن ابي شيبة ما كمل لم يكتمل قال وجمعه معللا كما فعل يعقوب ابن ابي شيبة اولى رتبة وما كمل. وجمعوا ابوابا او شيوخا او تراجم - [00:19:10](#)

او طرقا. وقد رأوا كراهة الجمع لذي تقصير. كذلك الاخراج بلا تحرير. يعني انهم جمعوا ابوابا منهم من يجمع يؤلف في باب واحد. كتاب الامام البخاري رحمه الله تعالى في - [00:19:30](#)

القراءة خالد الامام. وهذا باب واحد الف فيه كتابا مستقلا. الف فيه كتابا مستقلا واجمعوا ابوابا او شيوخا مخصوصين احيانا يجمعوا حديث شيخ معين. كجمع الاسماعيلية حديث وجمع النسائي حديث الفضيل ابن عياض كجمع الاسماعيلية حديث الاعمش وجمع - [00:19:50](#)

النسائي حديث الفضيل بن عياض. او تراجم احيانا يجمعون تراجم معينة فتجمع الاحاديث التي رواها مالك عن نافع عن ابن عمر. او الاحاديث التي رواها سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة - [00:20:20](#)

وحادثة بالزنادة عن الاعرج عن ابي هريرة مثلا او احاديث هشام بن عروت عن ابيه عن عائشة فتجمع هذه السلسلة وكحديث آآ ايضا كذلك آآ اه يعني هذيل هو نظائر كثيرة يعني. نعم. تذكر. قال او ترى - [00:20:40](#)

او طرقا. يعني احيانا يجمعون طرقا لحديث واحد. كحديث قبض العلم للطوس فانه الف في طرق هذا الحديث وقد رأوا كراهة الجمع والتأليف لذي تقصيره. يعني ان من كان قاصر الرتبة لا ينبغي - [00:21:20](#)

له ان يجمع ان كانت رتبته قاصرة عن التأليف لا ينبغي له ان يجمع الف. كذلك ايضا رأوا كراهة لاجرا بلا تحرير. ان يخرج الانسان كتابه صنفه للناس بلا تحرير ولا تهذيب ينبغي ان تحرر كتابك وتهذبه قبل ان تخرجه - [00:21:50](#)

الى الناس. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:22:20](#)